mroftalp htehaB ni knil muideM

التعليق على كتاب تذكرة السامع والمتكلم)آداب المتعلم مع شيخه(

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد السقعوب حفظه الله يقدم لكتاب تذكرة السامع والمتكلم في اداب العالم والمتعلم قد وقفنا على الباب الثالث في اداب المتعلم ووقفنا على الفصل الثاني من اداب المتعلم وهي ادابه مع شيخه وقدوته. وما يجب عليه من عظيم حرمته. نعم - 00:00:04

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال المصنف رحمه الله وغفر له ولشيخنا وللسامعين. الفصل الثاني في ادابه مع شيخه وقدوته - 00:00:44

وما يجب عليه من عظيم حرمته وهو ثلاثة عشر نوعا الاول انه ينبغي للطالب ان يقدم هذه الاداب التي اشار الشيخ اليها في هذا الفصل هي اداب عظيمة يحسن بطالب العلم ان يراعيها حينما يسلك درب العلم. فيتأدب مع الشيوخ الذين يتعلم منهم - 00:01:06

والمعلمين الذين يدرس عليهم بهذه الاداب ويتحلى بهذه الحلية وكلما كانت عنده اتم كلما كان ادبه اعظم واجل وكان انتفاعه اكثر. نعم احسن الله اليكم انه ينبغي للطالب ان يقدم النظر ويستخير الله فيمن يأخذ العلم عنه. ويكتسب حسن - 00:01:33

والاداب منه. وليكن ان امكن ممن كملت اهليته وتحققت شفقته. وظهرت مروءته وعرفت عفته واشتهرت صيانته. وكان احسن تعليما واجود تفهيما. ولا يرغب الطالب في زيادة العلمي مع ناقص في ورع او دين او عدم خلق جميل. فعن بعض السلف هذا العلم دين فانظروا عمن - 00:01:58

اخذون دينكم وليحذر من التقيد بالمشهورين وترك الاخذ عن الخامنين. فقد عد الغزالي وغيره فقد عد الغزالي وغيره ذلك من الكبر على العلم وجعله عين الحماقة. لان الحكمة ضالة المؤمن - 00:02:28

شقيقها حيث وجدها ويغتنمها حيث ظفر بها. ويتقلد المنة لمن ساقها اليه. فانه يهرب من مخافة الجهل كما يهرب من الاسد. والهارب من الاسد لا يأنف من دلالة من يدله على الخلاص كانت كائنا من كان - 00:02:50

واذا كان الخامن ممن ترجى بركته كان النفع به اعم. والتحصين من جهته اتم. واذا صبرت قال السلف والخلف لم تجد النفع يحصل غانبا. والفلاح يدرك طالبا الا اذا كان للشيخ من التقوى نصيب - 00:03:13

وافر وعلى شفقته ونصحه للطلبة دليل ظاهر. وكذلك اذا اعتبرت المصنفات وجدت الانتفاع بتصنيف الاتقى الازهد اوفر. والفلاح بالاشتغال به اكثر وليجد تاهين على ان يكون الشيخ ممن له على العلوم الشرعية تمام الطلاع. وله معن وله مع من يوثق به - 00:03:33

من مشايخ عصره كثرة بحث كثرة بحث وطول اجتماع. لا ممن اخذ عن بطون الاوراق. ولم بصحبة المشايخ الحذاق. قال الشافعي رضي الله عنه من تفقه من بطون الكتب ضيع الاحكام - 00:04:02

كان بعضهم يقول من اعظم البلية تمشيخ الصحفية. اي الذين تعلموا من الصحف. نعم هذا ادب عظيم فوصية جليلة لمن وعيها وفقهها وهي ان طالب العلم عند الاختيار لكن احيانا قد تكون الحالات على الضرورة لا يوجد عنده الا هذا العالم او هذا الشيخ - 00:04:22

او هذا المعلم لكن عند الاختيار ووفرة دروس العلم وكثرة المشايخ وكثرة المعلمين فينبغي عليه ان يستخير الله جل وعلا في من يختاره ليتعلم منه لان المعلم لابد ان يؤثر على تلميذه شاء الطالب ام ابى. في اخلاقه وتوجيهه وتعليمه. ولذا يحصل - 00:04:49

به ان يقدم على اختيار الشيخ الذي يجلس عنده استخارة الله جل وعلا. يسأله ان يوفقه للعالم الناصح وللمعلم الذي ينفعه الله عز وجل به دنيا واخرى وايضا يحسن به ان ينظر الى علم العالم او علم المعلم. علم المعلم لانه ان كان عالما فهو قد - 00:05:19
فرغ منه لكن علم المعلم وكذلك ادبه وتقواه. فلا يغفل عن النظر الى هذه الاشياء الثلاث ينظر الى علمه هل هو علم راسخ متمكن او لا؟ فان كان جاهلا فلا يجلس عنده - 00:05:47
وينظر الى اخلاقه هل عنده اخلاق اهل العلم الذين يكتسب الطلاب منهم ذلك ام لا وينظر الى تقواه وورعه. لان هذا العلم دين. فانظروا عمن تأخذون دينكم. فهذه الاشياء الثلاث - 00:06:05
بالطالب ان يراعيها وينظر اليها الامر الاخر وهو الحذر من ان تكون الطلبة الطالب للمشاهير فقط ويغفل عن الخاملين فقد وكما قيل في الزوايا خبايا وقد يكون من اهل العلم من هو مغمور وعنده من العلم ما يفوق بعظ المشاهير لاسباب - 00:06:25
لاسباب التقيد بالمشهور فقط احيانا قد يكون سببه ان الانسان نفسه تأنف عن الجلوس عند الخامرين ينبغي لطالب العلم ان يكون مقصده العلم والتربي هذه عند من يجدها يجلس عنده - 00:06:55
سواء وجده عند الاصغر او عند الاكبر. عند المشهور او عند الخامل. عند من عنده شهادات اوليس عنده شهادات. طلبتك العلم والادب. كمن يفر من المهلكة او يفر من السبع - 00:07:17
اذا فر الانسان من السبع لا يسأل هل الذي اخبرني بطريق الفرار رجل مشهور او غير مشهور. رجل عالم او غير عالم اذا كان دلالته صحيحة. فكذلك الطالب يفر من الجهل - 00:07:34
يفر من الحمر يفر من هذه الاشياء الى العلم فلا ينظر هل الذي دلني على هذا الامر رجل له صيت او لا هذه اشياء اشار الشيخ اليها وينبغي عليه ايضا اذا اراد ان يأخذ العلم ان ينظر من يأخذ عنه هل له - 00:07:51
نسب في العلم ام لا العلم هو اخذه منه الصحف فقط ام تتلمذ على العلماء لان التتلمذ على العلماء له اثر على الطالب في رسوخه. واثر على الطالب في اخلاقه. واثر على الطالب في - 00:08:11
فاذا اصبح عالما او معلما سيبين هذا الامر. هذا خلاصة اثنى عشر الشيخ اليه نعم احسن الله اليكم. الثاني ان ينقادني شيخه في اموره ولا يخرج عن رأيه وتدبيره. بل يكون معه - 00:08:29
كالمريض مع الطبيب الماهر. فيشاوره فيما يقصده. ويتحرى رضاه فيما يعتمده ويبالغ في حرمته ويتقرب الى الله بخدمته. ويعلم ان ذله لشيخه عز. وخضوعه له ويقال ان الشافعي رضي الله عنه عوتب على تواضعه للعلماء - 00:08:47
فقال اهين لهن السي فهم يكرمونها ولن تكرم النفس التي لا تهينها واخذ ابن عباس رضي الله عنهما مع جلالته وبيته ومرتبته بركاب زيد ابن ثابت الانصاري وقال هكذا امرنا ان نفعل بعلمائنا - 00:09:17
وقال احمد ابن حنبل ان خلف الاحمر خلف وقال احمد بن حنبل بن خلف الاحمر لا اقعد الا بين يديك امرنا ان نتواضع لمن نتعلم منه قال الغزالي لا ينال العلم الا بالتواضع والقاء السمع. قال ومهما اشار عليه شيخه بطريق - 00:09:43
في التعليم فليقلده وليدع رأيه فخطأ مرشده انفع له من صوابه في نفسه وقد نبه الله تعالى على ذلك في قصة موسى والخضر عليهم السلام. بقوله انك لن تستطيع هكذا مع علو قدر موسى الكليم في الرسالة والعلم. حتى شرط عليه السكوت فقال - 00:10:08
لا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا. وهذا ايضا توجيه حسن يحسن بالطالب ان يراعيه ان ينقاد لشيخه في اموره ويستنصح الشيخ ويأخذ بتوجيه الشيخ في طريقة الحفظ - 00:10:42
والقراءة والفهم والحضور والتدرج في العلم لان الشيخ اخبر منك. واعرف بطرائق العلم منك وربما اختصر عليك اشياء في كلمات يسيرة يكون مع شيخه كالمريض مع الطبيب الماهر الذي يدل المريض على اه طرق العلاج - 00:11:02
فيشاوره ويأخذ برأيه. ولذا ذكر الشيخ اه وفقه رحمه الله عددا من اخبار العلماء التي تدل على تأدبهم تأدبهم مع من يتعلمون معهم وهذا كله مستقى من وصايا من الوصايا الربانية لتأدب الصحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:27
والعلماء ورثة الانبياء والطالب ينبغي عليه ان يتأدب وقد جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم حتى جلس بين يدي النبي صلى

الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع - 00:11:54
لديه على فخذيه الم تعلم مع انه امين الله على وحيه وفي اخر الحديث قال عليه الصلاة والسلام هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم. الامام الشافعي رحمه الله كان يجلس عند الامام مالك - 00:12:10
وكان يقلب الصفحة بين يدي الامام مالك قلبا رفيقا فكأنما قيل له ما لك؟ فقال هذا البيت اهين لهم نفسي فهم يكرمونها. ولن تكرم النفس التي لا تهينها. وابن عباس مع جلالة قدره - 00:12:25
هو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأتي الى زيد ابن ثابت الانصاري يأتي الى بيت زيد ليسمع منه الحديث فيجده قائل يعني نائم الظهيرة فيبقى على باب زيد ابن ثابت تسفي عليه السوافي فاذا خرج زيد رضي الله عنه - 00:12:44
قال يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبرتني ان نأتيك فكان يمسك بركابه ويقول هكذا امرنا ان نفعل بعلمائنا ان زيدا شيخ لابن عباس رضي الله عنهما وانظر كيف نال بركة هذا العلم؟ الامام احمد ابن حنبل وقصته مع خلف - 00:13:05
لما كان في مجلس يتذاكر هو وخلق الاحمر بعض الاحاديث فذكر خلف حديث ليس عند الامام احمد وكانا جالسين الى جنب بعض فقام الامام احمد رحمه الله وجلس بين يديه. جلسة الطالب مع ان الامام احمد - 00:13:28
لخلف فقال خلف ما لك يا ابا عبد الله؟ فقال لا اقعد الا بين يديك. امرنا ان نتواضع لمن نتعلم منه. هكذا نبلغ وهكذا ايضا كلمات العلماء واقاويلهم. ولذلك يا اخواني يحسن بطالب العلم - 00:13:48
الا يأنف من الادب والتواضع تواضعك رفعة لك شيوخ والاساتذة قد ما يقولون هذا الكلام. قد ما يأمرونك لان بعض الطلبة يظن انه اذا قيل له هذا الكلام يظن ان الشيخ يقول افعل هذا معي - 00:14:07
ليس لاجلك ليس لاجل الشيخ ما هو بحاجة لهذا الامر. لكن لاجلك انت كلما تأدبت كلما ارتفعت كلما تواضعت كلما علوت العلم اذا اخذته مجردا عن ادب العلم لن يكون لك كبير شأن - 00:14:24
لكن اذا كان علمك صاحبه ادب وصاحبه خلق كلما زدت في العلم زدت ارتفاعا تواضع تكن كالنجم الملاحة لناظر على صفحات الماء وهو رفيع. ولا تك كالدخان يعلو في الهوى الى طبقات الجو وهو وظيع. فاكثر الطلب - 00:14:41
علما اكثرهم تواضعا واكثر الطلبة واقل الطلبة علما اكثرهم تكبرا العلم حرب للفتى المتعالي كالماء حرب للمكان العالي واخبار السلف في هذا كثيرة. الحاصل ان هذا امر ينبغي ان يكون وما احوجنا اليه في زماننا هذا - 00:15:01
فان الناظر الى حال الطلبة في مدارس التعلم المدارس التي يتعلمون فيها يجد ان جملة من الطلبة لا يرعون لبعض المدرسين حرمة وكأن المدرس لا فضل له على تلميذه انظر الى المدارس درستم في المدارس ورأيتم الطلبة - 00:15:25
رأيتم كيف يتعامل التلميذ مع معلمه سواء في المدارس التي قبل الجامع او في الجامعات لا شك ان دروس العلم في المساجد امرها ولله الحمد والمنة ليس كذلك لكن الطلاب الذين هنا يتأثرون - 00:15:49
الذين هناك فما احر الطالب ان يتذكر بين الفينة والاخرى اخلاق العلماء. وان الكبار الذين اصبحوا ائمة لما كانوا في سنكم يجلسون بين يدي الشخوف الشيوخ كانوا يقطرون ادبه. يقطرون تواضعه. يقطرون احترامه. يقطرون رفقا كما - 00:16:09
سننظر الى شيء من هذه الاداب وانتم ينبغي ان تكونوا كذلك. اسأل الله ان يرزقنا واياكم حسن الادب احسن الله اليكم. الثالث ان ينظره بعين الاجلال ويعتقد فيه درجة الكمال. فان ذلك اشار الى نقطة - 00:16:30
قول الغزالي رحمه الله قال لا ينال العلم الا بالتواضع والقاء السمع هذا صحيح ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد. فمن لم يصغي بسمعه ويحضر قلبه لما يلقى لن يستفيد. لن - 00:16:50
ثم قال ومهما اشار عليه شيخه بطريق في التعليم اي في طرائق تعلم فليقلده وليدع رأيه وليدع رأيه لان شيخه اخبر فخطأ مرشده انفع له من صوابه في نفسه وهذا على سبيل المبالغة لا على سبيل - 00:17:07
العموم فان خطأ المرشد ان كان في الاشياء التي تحتمل فخطأه الذي تظنه خطأ هو يراه صواب. وهو اخبر منك واعلم منك فقلده فكلامه اولى. في طرائق التعلم. اما ان كان ما قاله خطأ بحتا فلا اشكال. انك تترك الخطأ - 00:17:30

وتردوا على من قاله كائنا من كان لكن مقصده هنا المبالغة في متابعة الشيخ نعم احسن الله اليكم. ان ينظره بعين الاجلال ويعتقد فيه درجة الكمال. فان ذلك اقرب الى نفعه به - 00:17:52

كان بعض السلف اذا ذهب الى شيخه تصدق بشيء وقال اللهم استر عيب شيخي عني ولا تذهب قال الشافعي كنت اصفح الورقة بين يدي مالك صفحا رفيقا. هيبة له لان لا يسمع وقعها - 00:18:08

وقال الربيع والله ما اجترأت ان اشرب الماء والشافعي ينظر الي هيبة له وحضر بعض اولاد الخليفة المهدي الاداب هذه هل يعني كان المبرر هيبتهم للشيخ لاجل انهم فلان او لادبهم هم - 00:18:30

والا فما نقل ان الامام الشافعي كان يوبخ الربيع او ان مالكا رحمه الله كان يوبخ الشافعي. لكن لان الامام الشافعي والربيع صاحب الامام الشافعي كلهم كانوا هكذا ادابهم اخلاقهم هذه ادابهم وهذا شيء معروف - 00:18:52

تجد ان بعض الطلبة عندهم من الادب الرفيع ما يفوق عشرات من زملائه بالله الله عز وجل جبله عليها ثم اذا اكد عليه على هذا الامر كلما ترسخت فيه والادب ما يلام عليه الانسان - 00:19:15

ولا يذم به الانسان. بل كما قال ابن المبارك نحن الى قليل من الادب احوج منا الى كثير من العلم. نعم الله اليكم. وحضر بعض اولاد الخليفة المهدي عند شريك. فاستند الى الحائط عبد الله النخعي - 00:19:33

واستند الى الحائط وسأله عن حديث يعني ولد الخليفة استند الى الحائط وسأل هذا الامام عن حديث يقول حدثني ذاك الحديث او سأله عن حديث في مسألة معينة فلم يلتفت اليه شريك - 00:19:52

ثم اعاد ابن الخليفة فلم يلتفت اليه فقال ذاك الامير اتستخلف اتستخف باولاد الخلفاء يعني هكذا تعاملهم؟ فقال لا ولكن العلم اجل او اجل عند الله من ان اضيعه يعني العلم لا يؤخذ بهذه الطريقة - 00:20:15

الله اليكم. فلم يلتفت اليه شريك ثم اعاد. فعاد شريك بمثل ذلك فقال اتستخف باولادكم الخلفاء قال لا ولكن العلم اجل عند الله من ان اضيعه. ويروى العلم ازين عند اهله - 00:20:38

من ان يضيعوا وينبغي الا يخاطب شيخه بتاء الخطاب وكافي. يعني يقصد لا يقول لشيخه او يخاطب بتاء الخطاب كأن يقول كيف حالك وانما يقول كيف حالكم هذا من باب الادب - 00:20:58

جملة مما يذكره الشيخ هنا ويذكره العلماء في مثل هذه الاداب ليست لم يأتي الامر بها ولكنها مبالغة في التأدب فمن لم يصل الى هذه الاشياء وقال خذ ما قبله نحن الان لم نصل الى مثل هذه الاشياء. نريد ما قبل هذه الامور. لكن انظر الى اداب القوم كيف وصلت الى - 00:21:18

هذه الحالة رحمهم الله. ثم انظر الى احوال جملة من طلبة العلم مع شيوخهم مع العلماء عموما كيف تعدبهم كيف كلامهم؟ كيف وقيعة البعض باهل العلم؟ كيف آآ يعني نقدهم لاهل العلم؟ ولذلك قلت استفادة - 00:21:41

بعض الطلبة من اهل العلم سبحان الله انظر مثلا الى قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينتزع العلم انتزاعا ينتزعه من صدور العلماء ولكن ينتزعه بقبض العلماء ان الله لا ينتزع العلم انتزاعا ينتزع من صدور الناس ولكن يقبضه بقبض العلماء حتى اذا لم - 00:22:01

يبقى عالم اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا كل شيء اذا اراد الله ان يتم هيأ اسبابه اذا اراد الله ان ينتشر الجهل في بلد او ينتشر الجهل في امة - 00:22:26

والعلماء متوافرون ثبت الناس عن الجلوس عند اهل العلم لاسباب. منها ان تنتشر القالة والوقيعة باهل العلم. ويذهب الاحترام والادب من الناس ويفتر طلبة العلم عن الجلوس عند العلماء والاقبال على العلم ويشغلون بامور لا تنفعهم في - 00:22:44

سبيل العلم حتى يذهب العلماء فاذا ولكن يقبضه بقبض العلماء. فاذا لم يبقى عالما اتخذ الناس رؤوسا جهالا. جاءت النوازل وجاءت القضايا التي الى هؤلاء فاذا هؤلاء قد فسدوا التراب - 00:23:07

ثم رجعوا الى انفسهم واذا هم قد فاتهم العلم الذي يخرجون به من هذه المظاهر ولذلك ادب الطلبة في دروس العلم سبب لثباتهم

واستمرائهم واستفادتهم. نعم الله اليكم وينبغي الا يخاطب شيخه بتاء الخطاب وكافه. ولا يناديه من بعد. بل يقول يا سيدي ويا - 00:23:25

وقال الخطيب يقول ايها العالم ايها الحافظ ونحو ذلك وما تقولون في كذا؟ وما رأيكم في كذا وشبه ذلك؟ ولا يسميه في غيبته ايضا باسمه الا قرونا بما يشعر بتعظيمه. كقوله قال الشيخ ابي الاستاذ كذا. او قال شيخنا او قال حجة الاسلام - 00:23:53

اذكر في احد المرات كنت عند احد مشايخنا اقرأ عليه وكان المجلس عامر وكان في احيانا يحظر المجلس بعظ بعض العامة في ذلك المجلس كان احد العامة يحضر المجلس باستمرار - 00:24:20

لكن كان يجلس امام الشيخ رجله يبدأ باستمرار لهذا الشيخ صاحب حياء حيي جدا ومثل هذا الامر ما يليق بحلق نعم يليق بالمجالس العامة لكن احترام حلق العلم حلق العلم وان لم يكن هذا واجبا لكن الاداب - 00:24:43

ينبغي ان تراعى فقلت مرة لشيخنا حفظه الله بيتك يا شيخ تكلم عن اداب الطلب ليس كل الحاضرين استمعوا لها او قرؤوها او عايشوا مثل هذه الاشياء فبعضهم من الشارع يأتي الى هذه الاشياء وهذا خير. لكن ايضا مراعاة - 00:25:01

امر مهم في هذا الامر فقال الشيخ مشكلة ان لو تكلمت عنها يظنون اني اقول افعلوها معي وانا اتحرج من هذا الامر. فقلت اترك هذا الكلام لنقرأ عليك كتابة كتذكرة السامع والمتكلم. يكفي الطلبة ان يسمعوا هذه الاشياء - 00:25:24

يعني لا يلزم ان يعلق عليها اذا سمعت كلام ابن جماعة وكلام ابن عبد البر وكلام الخطيب البغدادي. وكلام النووي وكلام فلان وفلان وتردد عليك هذا الامر رأيت قصص الامام الشافعي وقصص البخاري وقصص مسلم وقصص فلان وفلان وفلان تأثرت بهم كما قال ابو حنيفة رحمه الله - 00:25:45

الحكايات احب الي من كثير من الفقه لانها اداب القوم وبها نتأدب اسأل الله التوفيق والسداد. نعم. نقف على هذا موقف شريك مع ولد الخليفة له طبعا اما ما نقل عن بعض السلف رحمهم الله وبعض العلماء من التشديد او التغليظ على بعض المتعلمين - 00:26:07

وتأنيبهم على بعض الاشياء فهذا راجع الى عدة اعتبارات بعضهم فعلا احيانا نقل عن بعض الائمة انه جاءه طالب سأله عن حديث وهو يمشي فامر من معه ان يجلده كما نقل عن الامام مالك رحمه الله - 00:27:09

ونقل عن بعض العلماء انه سأله طالب عن حديث لم يأبه له. ونقل عن فلان وفلان وفلان وقائع بعضها احيانا اغرب من الخيال بعضها اغرب من الخيال فمنهم من نقل عنه ان انه يعني آآ كان - 00:27:29

عنده في عند بيته او عنده كلب. حارس فاذا جاءه بعض الطلبة ممن يأتون في بعض في غير وقت آآ التحديث ارسل عليهم هذا الكلب وهذه قصة مشهورة وصاحبها معروف رحمه الله - 00:27:52

وهكذا. هذه المواقف اولا لابد ان نعلم انها ليست هي السياق العام لاهل العلم السياق العام لاهل العلم انهم عندهم من السماحة والبذل للعلم ما يشهد به القاصي والداني هذا هو الاصل - 00:28:12

ثانيا هذه الحالات حالات خاصة لها اسباب قد تتعلق الشيخ وقد تتعلق المقام الذي حصلت فيه. فبعض الشيوخ طبيعته غليظة ان اخذ العلم فلن ينفك عن طبيعته وهذا شيء معروف. فلا يجعل هو المقياس في مثل هذه الاشياء - 00:28:30

ثانيا قد يكون بعض اهل العلم فعل هذا الموقف مع بعض التلاميذ ليؤدبه ولكن ما نقل لنا كامل الموقف. وانما نقل لنا اختصار الحادثة. فقد يرى الشيخ ان هذا التلميذ او هذا السائل - 00:28:53

تعدى اه ما يليق في السؤال او في طريقته فاراد ان يربيه ورأى ان طريقة تربيته في هذا الموقف في ذلك الوقت هي الانسب القصة قد ما تنقل كاملة لكننا نعلم ان مثل الامام مالك جبل في العلم والجلالة والحديث والتربية والبذل فما كان ليفعل هذا - 00:29:12

الموقف مع هشام ابن عمار او غيره الا وهو يرى ان هذا هو الاصلح في تلك الحالة. ومع ذلك راجع وحدثه على على يعني عدد الاصوات التي ضربها لذلك نقول هي مواقف حوادث اعيان لها مخارجها - 00:29:36

ولا شك ان المعلم ينبغي عليه ان يكون سمحا في تعليمه سمحا في نشر العلم يفرح بمن يأتيه ويعلم القريب والبعيد هذا هو هدي

النبي صلى الله عليه وسلم كان يأتيه الاعرابي ويأتيه - 00:29:57
اقول حديث عهد بالاسلام ويأتيه غير المسلم وما نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم تغليظ في ذلك وهو القدوة في هذا الباب وهديه عليه الصلاة والسلام اكمل هدي واحسن هدي - 00:30:12
وايسرهم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واسأل الله جل وعلا بمنه وكرمه ان يوفقنا واياكم للعلم النافع والعمل الصالح وان يرزقنا واياكم الايمان والثبات عليه حتى نلقاه هذا هو المجلس الحادي والعشرون - 00:30:26
من مجالس التعليق على تذكرة السامع والمتكلم في ادب العالم والمتعلم للامام ابن جماعة رحمه الله تعالى والمنعقد في جامع النصيان بمدينة بريدة في يوم الاحد الموافق الثامن من شهر جمادى الاول لعام الف واربع مئة وثمان وثلاثين من الهجرة - 00:31:06
وقد وقفنا على الباب الثالث في اداب المتعلم ووقفنا على الفصل الثاني وهي اداب الطالب مع شيخه اخذنا الادب الاول الذي ينبغي للطالب ان يتأدب به مع شيخه وقدوته الاول انه ينبغي للطالب ان يقدم النظر ويستخير الله جل وعلا اذا اراد ان يقرأ على احد من اهل العلم - 00:31:29
لما للشيخ من الاثر العظيم البالغ عليه والثاني ان يستجيب لشيخه وينقاد توجيهاته لما لذلك ايضا من الاثر البالغ عليه وتكلمنا عليه والثالث ان ينظر الى معلمه بعين الاجلال والتوقير والاحترام - 00:32:00
وتكلمنا على هذا. وقفنا على الادب الرابع. نعم الرحمن الرحيم قال الامام رحمه الله تعالى الادب الرابع ان يعرف له حقه. قال شعبة كنت اذا سمعت من الرجل الحديث قلت له عبدا ما حييت - 00:32:24
طالما سمعتم من حديث شيئا الا واختلفت اليه اكثر مما سمعت منه. ومن ذلك ان يعظم حضرته ويرد غيبته ويغضب ويرد غيبته ويغضب لها وان عجز عن ذلك قام وفارق ذلك المجلس. ايضا الى جملة من الاداب وكما اشرنا سابقا الى ان هذه الاداب - 00:32:47
بعضها لا تعتبر واجبات لكنها تعتبر من الكمالات التي كلما راعاها الطالب كان ابرك لعلمه واكثر الاستفادته واعظم للتأثرا او اعظم اثرا له وعليه ومن ذلك ما اشار المؤلف اليه - 00:33:14
وخلاصته ان الابوة كما قيل ابوتان ابوة صينية نسبية وابوة علمية الابوة الطينية النسبية هي ابوة الوالدين. للانسان. وقد جاء لهما من الفضل العظيم والاثر الكبير على حياة الانسان ووجوده ما يستحقان ان ينوه الله عز وجل بفضلهما وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه - 00:33:36
وبالوالدين احسانا ووصينا الانسان بوالديه احسانا بوالديه حسنا غيرها من الايات الجانب الثاني ان يتأدب الطالب مع معلمه وكلما كان المعلم اكثر اثرا على تلميذه تعليما وتأديبا كانت حرمته اعظم - 00:34:06
فلما كانت اثار النبي صلى الله عليه وسلم على الامة جميعا ابلغوا الاثار كان حقه اعلى الحقوق بعد حق الله عز وجل لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين - 00:34:31
وقد جاء في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وان العلماء ورثة الانبياء. وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما. وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر. فاخذوا بشعبة من هذه الشعب التي للنبي صلى الله عليه وسلم على الامة فيها حقوق - 00:34:49
ومن هذه الشعب ان طالب العلم ينبغي عليه ان يجل من يتعلم منه ويتأدب معه ويحترمه ويعرف له حقه وقدره وهذا يقال مع عموم العلماء ومع عموم المعلمين ولذا اشار المؤلف رحمه الله الى هذا الاثر عن شعبة انه قال كنت اذا سمعت من الرجل الحديث - 00:35:12
كنت له عبدا ما حيي يذكر هذا الفضل وقال ايضا ما سمعت عن احد شيئا الا واختلفت اليه اكثر مما سمعت لن يحصل الانسان ما يريد حتى يتردد مرات كثيرة فيسمع اشياء ربما لا يريدها حتى يصل الى بغيته - 00:35:38
العلم الذي تسمعه من المعلمين ليس كله ثمرة ليس كله يقع على كبد الحقيقة التي تطلبها انت وربما يتكلم عن حواشي معينة او يتكلم عن توضيحات هي واضحة بالنسبة لك - 00:36:01
او امور قد تكون بالنسبة لك من البديهيات لكن لن تنال ما تطلبه وتقع على كنوز العلم حتى تتردد كثيرا. وتجلس كثيرا وتصبر كثيرا.

وتجلس عند العلماء وتجالسهم حتى تنال علما كثيرا والحاصل من هذا - 00:36:17
ان المؤلف اشار الى هذا الادب العظيم العالي الذي يراعيه المسلم وطالب العلم حسب ما عنده من الاخلاق العالية والصفات الجليلة نعم وينبغي ان يدعو له مدة حياته ويرعى ذريته واقاربه - 00:36:40
وينبغي ان وينبغي ان يدعو له مدة حياته. ويرعى ذريته واقاربه واودائه بعد وفاته ويتعهد زيارة قبره والاستغفار له والصدقة عنه. ويسلك في السمت والهدي مسلكه. ويراعي في العلم والدين - 00:37:02
ويقتدي بحركاته وسكناته في عاداته وعباداته ويتأدب بآدابه ولا يدع الاقتداء به. نعم وهذا كما اشرنا مرارا انهم يذكرون مثل هذه الاداب لا على وجه ان كل ما يفعله العالم ينبغي لطالب العلم ان - 00:37:22
يفعل مثله ولكن من باب يعني التوجيهات العامة الطالب يتأدب باداب شيخه ويأتسي بهديه وفعله لان الاصل ان الشيخ انما يفعل ما يفعله تعبدا وتقربا واقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم لكن متى ما ظهر ان المعلم يفعل اشياء - 00:37:44
يخالف الشرع فلا شك ان الشرع مقدم مثل هذه الاشياء كما اشرنا يحسن مراعاتها وان لم يطلبها المعلم. المعلم لا يلزم ان يطلب هذا الامر. لكن هي اداب نحن نتأدب بها مع معلمينا - 00:38:07
في مثل هذه آآ التعاملات والمعاملات وكلما كان الطالب اعظم خلق كل ما كان كانت استفادته اكثر وابلغ احسن الله اليك الخامس ان يصبر على جفوة تصدر من شيخه او سوء خلق - 00:38:23
ولا يصده ذلك عن ملازمته وحسن عقيدته ويتأول افعاله التي يعني حسن اعتقاده به ويتأول افعاله التي يظهر ان الصواب خلافها على احسن تأويل وهذا ايضا ادب عظيم وعالي المعلمون - 00:38:46
مربون واحيانا قد يقول للطالب كلمة لا يرغبها الطالب. وربما وجهه او عنفه او كان في اسلوب العالم شيء من الخشونة او كانت اخلاقه فيها شيء من الغلظة فينبغي للطالب ان يصبر - 00:39:07
يتحمل يصبر لاجل ذل العلم يذل يذل نفسه للعلم حتى يحصله. اصبر ولا تضجر من مطلب فآفة الطالب ان يضجرا؟ الم ترى الحبل على مر على الم ترى الحبر على طول المدى في الصخرة - 00:39:25
الصماء قد قد اثر اصبر كما اشار اهل العلم الى هذا الامر ومن لم يصبر على جفاء العالم سيفوته خير كثير. سفيان الثوري رحمه الله او عفوا سفيان بن عيينة رحمه الله كان - 00:39:43
فيه نوع من الغلظة وكان احيانا يغلظ التعامل مع بعظ طلابه فقال الشافعي رحمه الله لابن عيينة ان قوما يأتونك من اقطان الارض تغضب عليهم يوشك ان يذهبوا ويتركوك. قال تظنهم حمقى مثلك - 00:40:01
يتركون ما ينفعهم لاجل غلظ اخلاق اصبر على مر الجفا وتصبر اصبر على مر الجفا من معلم فان رسوب العلم في نفراته فان رسوب العلم في نفراته يقول الشيخ عبد القادر رحمه الله جيلاني - 00:40:23
يقول اصبروا على الخشن. فوالله ما ربانا الا الخشن الذي يقسو احيانا يقسو ليزدجر الطالب. وقسى ليزدجروا ومن يك حازما فليقسوا احيانا على من يرحمه والحاصل من هذا ان خلاصة هذا الادب ان الطالب ينبغي عليه ان يتحمل - 00:40:46
البعض من الطلبة اذا اغلظ الشيخ في كلامه او جفاه يريد تأديبه وقد تكون خلق للشيخ واذا وبخه امام الطلبة او وحده ذهب وتركه وما الذي يضر العالم ان يذهب الطالب - 00:41:07
علمه لن ينقص. لا شك ان مجيء الطلبة للعالم وللمعلم فيه خير كثير له. لكن المظرة عائدة الى الطالب لا الى الشيخ ويبدأ هو عن جفوة الشيخ بالاعتذار والتوبة مما وقع والاستغفار - 00:41:27
وينسب الموجب وينسب الموجب اليه. ويجعل العتب فيه عليه. فان ذلك ابقى لمودة شيخه واحفظ لقلبه وانفع للطالب في دنياه واخرته. وعن بعض السلف من لم يصبر على ذل التعليم بقي عمره في في عمايته - 00:41:47
ومن صبر عليه ال امره الى عز الدنيا والاخرة. ولبعضهم اصبر لدائك ان جفوت طبيبه اصبر لجهلك ان جفوت معلما وعن ابن عباس ذللت طالبا فعززت مطلوبا. وقال معافى بن عمران مثل الذي يغضب على العالم - 00:42:07

الذي يغضب على اساطيل الجامع. اساطين الجامع اعمدته احسن الله اليك. وقال الشافعي قيل لسفيان ابن عيينة ان قوما يأتونك من اقطار الارض تغضب عليهم يوشك ان يذهبوا ويتركوك فقال للقائل هم حمقى اذا مثلك. ان تركوا ما ينفعهم لسوء خلقي. وقال ابو يوسف - 00:42:32

خمسة والطبيب من طبه والوالي وكذلك الاب نعم سادس ان يشكر الشيخ على توقيفه على ما فيه فضيلة وعلى توبيخه على ما فيه نقيصة او على كسل يعتريه او قصور يعانيه او غير ذلك مما في ايقافه عليه وتوبيخه وتوبيخه - 00:43:00

ارشاده وصلاحه ويعد ذلك من الشيخ من نعم الله تعالى عليه باعتناء الشيخ به. ونظره اليه. فان ذلك اميل لقلبه حلم الشيخ وابعث على الاعتناء بمصالحه واذا اوقفه الشيخ على دقيقة من ادب او نقيصة صدرت منه. وكان يعرفه من قبل فلا يظهر انه - 00:43:36

انا عارفا به وغفل عنه بل يشكر الشيخ على افادته ذلك واعتنائه بامره فان كان له في ذلك عذر وكان اعلام الشيخ به اصلح فلا بأس به والا تركه الا ان يترتب على ترك بيان العذر مفسدة فيتعين اعلامه به - 00:44:02

السابع الا يدخل على الشيخ في غير المجلس العام الا باستئذان. سواء كان الشيخ وحده ام كان معه غيره فان استأذن ولم يأذن له انصرف ولا يكرر الاستئذان وان شك في علم الشيخ به فلا يزيد في الاستئذان فوق ثلاث مرات او ثلاث طلقات بالباب او الحلقة - 00:44:30

وليكن طرق الباب خفيفا بادب باظفار الاصابع. ثم بالاصابع ثم بالحلق ثم بالحلق قليلا قليلا. فان كان الموضع بعيدا عن الباب والحلقة فلا بأس برفع ذلك بقدر ما يسمع واذا اذن وكانوا جماعة تقدم افظلهم واسنهم بالدخول والسلام عليه. ثم يسلم عليه الافضل فالافضل - 00:44:58

وينبغي ان يدخل على الشيخ كامل الهيئة متطهرا البدن والثياب نظيفهما بعد ما يحتاج اليه من اخذ ظفر وشعر وقطع رائحة كريهة لا سيما ان كان يقصد مجلس العلم فانه مجلس ذكر واجتماع في عبادة - 00:45:31

ومتى دخل على الشيخ في غير المجلس العام وعنده من يتحدث معه فسكتوا عن الحديث او دخل والشيخ وحده صلي او يذكر او يكتب او يطالع فترك ذلك او سكت ولم يبدأه بكلام او بسط احد او - 00:45:53

وبسط حديث فليسلم ويخرج سريعا الا ان يحثه الشيخ على المكث. واذا مكث فلا يطيل الا ان يأمره بذلك وينبغي ان يدخل على الشيخ ويجلس عنده وقلبه فارغ من الشواغل له. وذهنه صاف لا في حال نعاس او غضب - 00:46:14

لينشرح صدره لما يقال ويعي ما يسمعه واذا حضر مكان الشيخ فلم يجده جالسا انتظره كي لا يفوت على نفسه درسه فان كل درس يفوت لا عوض له. هذه قاعدة - 00:46:38

احفظوها وينبغي ان يدخل على الشيخ ويجلس عنده وقلبه فارغ من الشواغل له وذهنه صاف لا في حال نعاس لا في حال نعاس او غضب او جوع شديد او عطش او نحو ذلك - 00:47:00

لينشرح صدره لينشرح صدره لما يقال ويعي ما يسمع واذا حضر مكان الشيخ فلم يجده جالسا انتظره كي لا يفوت على نفسه درسه فان كل درس يفوت لا عوض له. وما جرب عرفنا. كل درس يفوت - 00:47:20

لا عوض له. طبعا هذا في السابق ما كانت الدروس تسجل ولا كانت توثق وكان الطالب اذا لم يسمع من الشيخ مباشرة فاته والنقل ليس كالسماع. ورد المحدثون يفرقون بين قول الراوي سمعت وانبأنا او عن او غيرها - 00:47:44

لكن حتى في زماننا والدروس مسجلة ليس السماع عن طريق المسجلات السماع عن طريق المباشرة ولهذا من الاثر الكبير ما لا يمكن ان اه يعني يعوضه السماع من بعد لكن لا شك انها وسائل تعين وتساعد نعم - 00:48:05

السلام عليكم ولا يطرق عليه ليخرج اليه. وان كان نائما صبر حتى يستيقظ او ينصرف ثم يعود والصبر خير له. فقد روي ان ابن عباس كان يجلس في طلب العلم على باب زيد ابن ثابت حتى يستيقظ - 00:48:26

فيقال له الا نوقظه لك فيقول لا. وربما طال مقامه وقرعت. وربما طال مقامه وقرعته الشمس. وكذلك كان السلف يفعلون. ولا يطلب من الشيخ اقراءه في وقت يشق عليه فيه. او لم تجري عادته بالاقراء - 00:48:45

ولا يخترع عليه وقتا خاصا به دون غيره. وان كان رئيسا او كبيرا لما فيه من الترفع والحمق على الشيخ والطلبة والعلم. وربما وربما استحيا الشيخ منه فترك لاجله ما هو - 00:49:09

اهم عنده في ذلك الوقت فلا يفلح الطالب فان بدأه الشيخ بوقت معين او خاص لعذر عائق له عن الحضور مع الجماعة او لمصلحة رآها الشيخ فلا بأس بذلك. احسنت - 00:49:28

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد هذا هو المجلس الثاني والعشرون من مجالس التعليق على تذكرة السامع والمتكلم - 00:49:47

والمنعقد في جامع النصيان بمدينة بريدة في يوم الاحد الموافق الخامس عشر من شهر جمادى الاول لعام ثمان وثلاثين واربع مئة والف من الهجرة وقد اه وقفنا في الفصل الثاني في اداب الطالب مع شيخه. وقد ذكر المؤلف رحمه الله تعالى احد عشر - 00:50:10

ادبا هذه الاداب جماعها حلية ينبغي لطالب العلم ان يتحلى بها حينما يأتي الى الشيوخ. بدأ اولا بالادب الاول وتكلمنا عليه. اذا اراد طالب العلم ان يطلب العلم على الشيوخ كيف يبدأ؟ من يختار - 00:50:38

العلماء كثير هل يقدم الاستخارة؟ هل يتأمل؟ هل يسأل او يبدأ عند اي احد تكلمنا على هذه النقطة. الادب الثاني ماذا ينبغي للطالب ان يعمل مع توجيهات شيخه اذا وجهه شيخه هل ينقاد او يعترض - 00:51:00

هل ينساق معه ويستجيب؟ او انه آآ يمتنع وتكلمنا على هذا الادب واثره على طالب العلم الادب الثالث باي عين ينظر الطالب الى شيخه وهل ينظر اليه بعين الاجلال؟ والاحترام والتقدير - 00:51:23

ام بعين الاحتقار وغير ذلك؟ وتكلمنا على هذا وذكرنا شيئا من احوال السلف فيه والادب الرابع اذا انتهى الطالب من تعلمه عند شيخه فينبغي له الا ينسى حقه عليه وذكرنا ما الذي يحصل به ان يعمله في هذا الباب - 00:51:46

الادب الخامس اذا جلس الطالب عند الشيخ فقسى عليه الشيخ او وبخه او تكلم عليه او اغلب عليه. فينبغي للطالب ان يصبر سيتحمل وذكرنا ايضا ما يتعلق بهذا الادب واثره - 00:52:11

والادب السادس اذا اوقف الشيخ طالبه على مسألة او خلق او نفيسة او نبهه على خلل او خطأ او وبخه فينبغي للطالب ان يشكر الشيخ على تنبيهه وتعليمه وبيان ما عنده من الخلل. وذكرنا اثر ذلك. والادب السابع - 00:52:31

كيف يدخل الطالب على الشيخ وعلى المعلم في مجلسه؟ المجلس العام والمجلس الخاص كيف يدخل عليه على هذا وذكرنا شيئا من احوال العلماء في ذلك وقفنا على الادب الثامن وهو كيف يجلس الطالب بين يدي الشيخ - 00:52:59

هل للطالب بين يدي الشيوخ وبين يدي المعلمين؟ جلسة معينة او انه يجلس كما يجلس عند الناس في الشوارع هل لحلق العلم هيئة وحلية ينبغي ان يراعيها في جلسته تكلم المؤلف على هذه الاشياء التي ينبغي لطالب العلم ان يكون عليها عند جلسته بين يدي العلماء - 00:53:22

ما هيئته؟ ما حاله؟ كيف يجلس؟ كيف يرمق الدرس؟ كل هذه كما اشرنا هي اخلاق الكبار لقد لا تجب لكن كلما كانت نفس الانسان كبيرة وخلقه عاليا ونفسه زكية كلما كان اقوى - 00:53:49

بها واذا كان اقوم بها اخذ العلم والادب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى - 00:54:11

الادب الثامن ان يجلس بين يدي الشيخ جلسة الادب كما يجلس الصبي بين يدي المقرئ او متربعا بتواضع خضوع طبعا من يقرؤه القرآن ويعلمه القراءة والكتابة فلا فرق اه في السن يعني لا ينظر الانسان الى فارق السن وانما الجميع متعلم - 00:54:32

الجميع متعلم بين يدي من يعلمه. كما جلس جبريل حينما جاء ليسأل النبي صلى الله عليه وسلم بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم امين الله على وحيه فجلس جلسة قال بعدها عليه الصلاة والسلام هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم. نعم - 00:54:54

او متربعا بتواضع وخضوع وسكون وخشوع. ويصغي الى الشيخ ناضرا اليه. ويقبل بكليته عليه لقوله بحيث لا يحوجه الى اعادة الكلام مرة ثانية ولا يلتفت من غير ضرورة ولا ينظر الى يمينه او شماله او فوقه او قدامه لغير حاجة - 00:55:13

ولا سيما عند بحثه له او عند كلامهما فلا ينبغي ان ينظر الا اليه ولا يضطرب لضجة يسمعها او يلتفت اليها ولا سيما عند بحثه له. نعم وهذا ادب عالي ينبغي ان يراعى - 00:55:40

اذا كان الشيخ يحدثك او يشرح مسألة وهو يرمقك. فمن الوقار والادب والسكينة ان تنظر اليه لانه يتكلم بمسائل العلم او الادب او غيرها. وكلما اعرض الانسان ببصره غفل القلب ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب - 00:55:57

او القى السمع وهو شهيد ومن طرائف طلبة العلم في هذا ما نقل ان احد طلاب العلم ذهب الى مصر ليطلب العلم فجلس في مدرسة عند احد الشيوخ فجيء او مر الى جانب المدرسة بفيل - 00:56:17

من جفل الطلاب ينظرون الى هذا الفيل اكثرهم مغترب. بلده ليس فيها مثل هذا المخلوق. ان جاف لو يريدون ان ينظروا الا هذا الشاب وكان صغيرا قرابة عمره اربعة عشر - 00:56:38

عشر سنة او خمسة عشر سنة فلم يقم من بين يدي الشيخ فقال الشيخ قم وانظر الى هذا المخلوق فانك لن تجد مثله في بلدك قال يا شيخ انما اتيت للقاء بك والسماع منك ولم اتي للنظر الى الفيل - 00:56:51

اكبرها فيه ومن طريف ما يذكر عند احد المشايخ هنا في هذا البلد توفي رحمه الله الشيخ عمر ابن سليم كان مرة يدرس الطلاب في المسجد وكان البلد في السابق الابقار تذهب وتجيء والدواب واشياء تذهب وتدخل الى جوار البيوت واحيانا - 00:57:11

تدخل في المساجد فكان الشيخ جالسا في حلقته والطلاب متحلقون عنده فدخلت بقرة الى داخل المسجد فالتفت الطلاب اليها وليس ذلك بمستغرب لكن الشيخ اراد ان يربيهم. يعلم ان هذا شيء عادي لكنهم هم يربون لكمالات - 00:57:36

حتى يكونوا اهل وقار يعظمون ما هم مقبلون عليه يحاسبهم على الاشياء التي تعتبر نقص في الادب لمن هم بين ايديه لانهم يربون ليكونوا ورثة الانبياء فلما اخرجت البقرة رجع بعضهم الى الدرس فقال الشيخ ما في درس اليوم؟ قالوا لما يا شيخ؟ قال اليوم - 00:57:57

يوم البقرة وليس يوم الدرس اذهبوا الى من التفتم اليه خلاصة الكلام ان الادب ينبغي ان يكون وهذا لما ننظر اليه نعرف حاجتنا. انظر الان الى المدارس. المدارس الاصل ان الطلبة طلبة علم - 00:58:22

انظر الى تعاملهم مع معلميهم هل هم يقومون بالادب الذي ينبغي للطالب ان يفعله مع مع معلمه؟ اذا رأيت هذا تعلم ان عندنا ازمة ادب ورحم الله ابن المبارك حينما قال نحن الى قليل من الادب احوج منا الى كثير من الحديث. نعم - 00:58:40

ولا ينفض كمه ولا يحصر عن ذراعيه. ولا يعبث بيديه او رجليه او غيرهما من اعضائه. ولا يضع يده على لحيته او فمه او يعبث بها في انفه او يستخرج بها منه شيئا - 00:59:03

ولا يفتح فاه ولا يقرع سنه. ولا يضرب الارض براحته او يخط عليها باصابعه. ولا يشبك وبيديه او يعبث بازراره ولا يستند بحضرة الشيخ الى حائط او مخدة او درابزين او يجعل - 00:59:22

عليها ولا يعطي الشيخ جنبه او ظهره ولا يعتمد على يده الى وراءه او جنبه ولا يكثر كلامه من غير حاجة ولا يحكي ما يضحك ولا يحكي ما يضحك منه او ما فيه بذاءة - 00:59:42

او يتضمن سوء مخاطبة او سوء او سوء ادب ولا يضحك لغير عجب او ولا يضحك لغير عجب ولا لعجب دون الشيخ. فان غلبه تبسم تبسما بغير صوت البتة ولا يكثر التنحنح من غير حاجة ولا يبصق ولا يتنخع ما امكنه - 01:00:01

ولا يلفظ النخامة من فيه بل يأخذها من فيه بمنديل او خرقة او طرف ثوبه ويتعاهد تغطية اقدامه وارخاء ثوبه وسكون بدله عند بحثه او مذاكرته. واذا عطس صوته جهده وستر وجهه بمنديل او نحوه. واذا تثائب ستر فاه بعد رده جهدا - 01:00:26

وعن علي رضي الله عنه قال من حق العالم عليك ان تسلم على القوم عامة وتخصه بالتحية اجلس امامه ولا تشيرن عنده بيدك. ولا تعمد بعينيك غيره. ولا تقولن قال فلان خلاف - 01:00:54

قوله ولا تغتابن عنده احدا. ولا تطلبن عثرته. وان زل قبلت معذرته وعليك ان توقره لله تعالى وان كانت له حاجة سبقت القوم الى خدمته ولا تسار في مجلسه. ولا تأخذ - 01:01:16

خذوا بثوم ولا تأخذ بثوبه. ولا تلح عليه اذا كسل. ولا تشبع من طول صحبته. فان ما هو كالنخلة تنتظر متى يسقط عليك منها شيء ولقد جمع رضي الله عنه في هذه الوصية ما فيه كفاية - 01:01:40

قال بعضهم ومن تعظيم الشيخ الا يجلس الى جانبه ولا على مصلى او وسادته وان امره الشيخ بذلك فلا يفعله الا اذا جزم عليه جزما تشق عليه مخالفته فلا بأس بامتثال امره في تلك الحال ثم يعود الى ما يقتضيه الادب. وقد تكلم الناس في اي الامرين اولى اي - 01:02:03

امتثال الامر او سلوك الادب. والذي يترجح ما قدمته من التفصيل. فان عزم الشيخ بما امره به حيث تشق عليه مخالفته فامتثال الامر اولى والا فسلوك الادب اولا. لجواز ان يقصد الشيخ خيره واظهار احترامه. والاعتناء - 01:02:31

فيقابله وذلك بما ينجو من تعظيم الشيخ والادب معه. نعم انتقل بعد ذلك المؤلف الى الادب التاسع والمقصود بالادب التاسع فيما ذكره المؤلف تكلم على كيفية مخاطبة الطالب معلمه كيف يخاطبه - 01:02:58

كيف ينادي اذا اراد ان يسأله ما العبارات التي يحسن ان تقال وكلها من باب الاداب التي تعتبر حالات كمالات. نعم السلام عليكم. الادب التاسع ان يحسن خطابه مع الشيخ بقدر الامكان ولا يقول له لما ولا لا نسلم ولا من نقل هذا ولا - 01:03:22

حين موضعه وشبه ذلك فان اراد استفادته تلطف في الوصول الى ذلك. ثم هو في مجلس اخر اولى على سبيل الاستفادة وعن بعض السلف من قال لشيخه لم لم يفلح ابدا. طبعا هذا الكلام ليس على اطلاقه لكن المقصود اذا كان على سبيل التعنت - 01:03:45

التقعر والاعتراظ سوء الادب. اما اذا كان سؤال استفسار وسؤال عن التعليل او الدليل فلا مانع من ذلك وما زال اهل العلم يقول بعضهم اه لبعض هذا الامر. نعم السلام عليكم - 01:04:08

واذا ذكر الشيخ شيئا فلا يقل هكذا قلت او خطر لي او سمعت او هكذا قال فلان الا ان يعلم ايثار الشيخ ذلك وهكذا وهكذا لا يقول قال فلان خلاف هذا او روى فلان خلافة او هذا غير صحيح ونحو ذلك - 01:04:26

واذا اصر الشيخ على قول او دليل ولم يظهر له او على خلاف صواب سهوا فلا يغير وجهه. او عينيه او يشير الى غيره كالمنكر لما قاله بل يأخذه ببشر ظاهر وان لم يكن الشيخ مصيبا لغفلة او سهو او قصور نظر في تلك الحال - 01:04:50

فان العصمة رزق. فان العصمة في البشر للانبياء صلى الله عليهم وسلم من مخاطبة الشيخ بما يعتاده بعض الناس في كلامه ولا يليق خطابه به ولا يليق خطابه به اي شنبك وفهمت وسمعت وتدري ويا انسان ونحو ذلك - 01:05:15

وكذلك لا يحكي لهما خوطب به غيره مما لا يليق خطاب الشيخ به. وان كان حاكيا مثل قال فلان فلان لفلان انت قليل البر. وما عندك خير وشبه ذلك. بل يقول اذا اراد الحكاية ما جرت العادة - 01:05:41

بالكناية به مثل قال فلان لفلان. الا بعد قليل البر. وما عند البعيد خير وشبه ذلك ويتحفظ من مفاجأة الشيخ بصورة ردع بصورة بصورة رد عليه فانه يقع ممن لا يحسن الادب من الناس كثيرا. مثل ان يقول له الشيخ انت قلت كذا فيقول ما قلت - 01:06:01

كذا او يقوله له الشيخ مرادك في سؤالك كذا او خطر لك كذا فيقولنا او ما او ما خطر لي هذا وشبه ذلك. بل طريقه ان يتلطف بالمكاسرة عن الرد - 01:06:29

انا الشيخ وكذلك اذا استفهمه الشيخ استفهام تقرير وجزم كقوله الم تقل كذا او ليس وليس مرادك كذا. فلا يبادر بالرد عليه بقوله لا او ما هو مرادي. بل يسكت او يورث - 01:06:49

عن ذلك بكلام لطيف يفهم الشيخ قصده منه فان لم يكن فان لم يكن بد من تحرير قصده وقوله فليقل فانا الان اقول كذا او اعود الى قصد كذا ويعيد كلامه ولا يقل الذي قلته او الذي قصدته لتضمنه الرد عليه. وكذلك ينبغي - 01:07:09

ولا نسلم فان قيل لنا كذا او فان منعنا ذلك او فان سئلنا عن كذا او فان اورد كذا وشبه ذلك ليكون مستفهما للجوابس سائلا له بحسن ادب ولطف عبارة - 01:07:36

الله اعلم يقصد يقول لا تقل لا هكذا وانما صر الى المكاسرة بمعنى اظهر مقصودك يعني البعد عن عبارة لأ هذا كله من باب يعني النظر الى الحال التي انت فيها. طبعا هالاخلاق هذي بيننا وبينها شيء كبير - 01:08:01

بيننا وبينها شيء كبير. تقرأ مثل هذه الاشياء احيانا يعني يستحي من يقرئها لان بيننا وكما قيل لا تعرظن بذكرنا مع ذكرهم ليس الصحيح اذا مشى كالمقعد لكن لا بد ان نسمعها هذي اداب القوم - 01:08:27

وهذي اخلاقهم وهكذا كانوا والفارق الذي بيننا وبينهم لابد ان يتضائل لابد ان نرجع الى اخلاق العلماء السابقين وادابهم وتعاملاتهم وننظر اليه ونكثر من ترددها لعلها تقر في القلوب فيحاسب الانسان نفسه ويهذبها فترة بعد فترة وفينة بعد فينة حتى - 01:08:46

يعني تقر مثل هذه الاشياء يعني مثل هذه الاشياء قد يكون البعض اول مرة يسمع مثل هذه العبارات ولذلك نفسه آآ احيانا ما تستسيغ مثل هذه الاشياء او قد يفهمها ويقيسها بناء على شخصيات معينة هو - 01:09:09

ينظر اليها وهذا ليس سديدا هذا ليس سندي انما كلام هنا على كمالات فاذا قيل السابقون كذا فلا والذي يتحدث معهم قد يكونوا مقصرين او من الظالمين لانفسهم لا نقول لا نتحدث عن - 01:09:24

اخبار السابقين ولا عن اخبار الصالحين واولياء الله المتقين لاننا بيننا وبينهم بون شاسع يتحدث عنها وتجعل قدوات ثم الانسان يحرص على ان يقرب منها عشرين بالمئة ثلاثين بالمئة اربعين بالمئة شيئا فشيئا - 01:09:40

حتى يصل ما يزال يهذب نفسه في مثل هذه الاشياء نسأل الله التوفيق والسداد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد - 01:10:00

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما اللهم زكي اخلاقنا وطيب قلوبنا وارزقنا العلم النافع والعمل الصالح يا ذا الجلال والاكرام ما زلنا نعيش مع الكتاب التربوي الذي يعتني بسلوك واداب طالب العلم تذكرة - 01:10:22

متكلم في ادب العالم والمتعلم لابن جماعة الكيناني رحمه الله تعالى. وقد ذكر في فيه ابوابا تبين الاداب التي ينبغي ان يعتني بها العالم والمتعلم فذكر بابا في فضل العلم واهله. وشرف العالم ونبله. وقد تكلمنا عليه - 01:10:49

ثم ذكر بابا اخر اشار فيه الى اداب العالم في نفسه ومع طلبته ودرسه وذكر ثمان وثلاثين ادبا وتقدمت ثم ذكر بابا ثالثا ذكر فيه اداب المتعلم في نفسه ومع شيخه ورفقته ودرسه - 01:11:19

وذكر ستا وثلاثين ادبا. بدأها باداب الم تعلم في نفسه. وذكر عشرة اداب وقد تكلمنا عليها. ثم ذكر اداب المتعلم مع شيخه في حلقة التعليم ما الذي ينبغي له ان يتأدب به - 01:11:44

وما هي الامور التي ينبغي عليه ان يسلكها حتى يبارك له في تعلمه وقد تكلمنا على تسعة اداب ووقفنا على الادب العاشر. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. العاشر اذا سمع الشيخ يذكر حكما في مسألة او فائدة مستغربة او يحكي حكاية - 01:12:05

او ينشد شعره وهو يحفظ ذلك اصغى اليه اصغاء مستفيد له في الحال متعطش اليه فرح به كانه لم يسمعه قط. قال عطاء اني لاسمع الحديث من الرجل وانا اعلم به منه. فاريه من نفسي اني لا احسن - 01:12:34

منه شيئا وعنه قال ان الشاب ليتحدث بحديث فاستمع له كأني لم اسمع ولقد سمعته قبل ان يولد فان سأله الشيخ عند الشروع في ذلك عن حفظه له فلا يجيب بنعم لما فيه من الاستغناء عن الشيخ فيه ولا يقل - 01:12:54

لا بما فيه من الكذب بل يقول احب ان اسمعه من الشيخ او ان استفيده منه او بعد عهدي به او هو من جهتكم اصح فان علم من حال الشيخ انه يؤثر العلم بحفظه له مسرة به او اشار اليه باتمامه امتحانا - 01:13:14

لضبطه او حفظه او لاظهار تحصيله فلا بأس باتباع غرض الشيخ ابتغاء مرضاته وازديادا لرغبته فيه ولا ينبغي للطالب ان يكرر سؤال ما يعلمه ولا استفهام ما يفهمه فانه يضيع الزمان وربما اضجر الشيخ - 01:13:34

قال الزهري اعادة الحديث اشد من نقل الصخر. وينبغي الا يقصر في الاصغاء والتفهم او يشتغل ذهنه بفكر او حديث ثم يستعيد الشيخ ما قاله ولان ذلك اساءة ادب. بل يكون مصغيا لكلامه حاضر الذهن لما يسمعه من اول مرة - 01:13:54

وكان بعض المشايخ لا يعيد لمثل هذا اذا استعاده ويزبره عقوبة له. واذا لم يسمع كلام الشيخ لبعده او لم يفهمه ومع الاصغاء اليه والاقبال عليه فله ان يسأل الشيخ اعادته او تفهميمه بعد بيان عذره بسؤال لطيف - 01:14:14

نعم اشار هنا الى الاداب التي ينبغي ان يراعيها الطالب المتعلم في جلسة التعلم اثناء القاء الدرس من الشيخ وتقريره والقراءة عليه.

حتى يعظم نفعه. وهذه الاداب اداب عالية تبين حسن معدن الطالب وزكاء اخلاقه وجمال تعامله - 01:14:35
وخلاصة ما اشار المؤلف اليه ان الطالب اذا كان في حلقة التعلم بين يدي من يعلمه ويباد بينوا له امور العلم ينبغي عليه ان يقبل عليه بكليته يقبل عليه بقلبه - 01:15:04
ويقبل عليه بسمعه كما قال الله عز وجل ان في ذلك لذكرى لمن القى بما ان في ذلك لذكرى لمن القى السمع لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد. ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع - 01:15:22
وهو شهيد. فكلما كان قلب الطالب احضر وسمعه انصت واقبل بكليته على درس شيخه كلما تفتقت له ينابيع العلم. واستفاد منها اكثر وكلما انصب العلم من شيخه حينما يراه مقبلا عليه. ولذلك اذا سمع الشيخ يذكر حكما في مسألة - 01:15:45
او فائدة مستغربة او يحكي حكاية او شعرا او غير ذلك. والطالب يعرفها ويحفظها ويتقنها فينبغي ينبغي عليه ان يظهر الفرح بها ويظهر التعطش لها وقد ذكر في ذلك اثارا تبين - 01:16:11
اهمية هذا الامر وكذلك اذا سأله الشيخ عن امر والطالب يحفظه فينبغي له ان ينظر هل سؤال الشيخ سؤال من يرغب ان يكون الطالب حافظا لها فان كان كذلك بان يختبره الشيخ هل حفظت او يسأله عن كذا حديثا او فائدة او قاعدة - 01:16:32
او غير ذلك لينظر هل هو حافظ متقن او لا والشيخ يرغب ان يكون متقنا؟ فينبغي عليه ان يجيب وكذلك لا ينبغي للطالب ان يكرر سؤال ما يعلمه. ولا استفهام ما يفهمه لئلا يذهب الوقت - 01:17:02
باشياء هي معروفة وهكذا من الامور التي ينبغي للطالب ان يراعيها مما اشار المؤلف اليه. نعم الحادي عشر الا يسبق الشيخ الى شرح مسألة او جواب سؤال منه او من غيره ولا يساوقه فيه ولا يظهر معرفته - 01:17:22
او ادراكه له قبل الشيخ. فان عارض الشيخ عليه ذلك ابتداء والتمسه منه فلا بأس. وينبغي الا يقطع على الشيخ كلامه اي كلام كان ولا يسابقه فيه ولا يساوقه بل يصبر حتى يفرغ الشيخ من كلامه ثم يتكلم - 01:17:45
ولا يتحدث مع غيره والشيخ يتحدث معه او مع جماعة المجلس. وليكن ذهنه حاضرا في كل وقت بحيث اذا امره في شيء او سأله عن شيء او اشار اليه لم يحوجهه الى اعادته الثانية بل يبادر اليه مسرعا ولم يعاوده فيه - 01:18:05
او يعترض عليه بقوله فان لم يكن الامر كذا. نعم وهذا ايضا ادب عالي ينبغي للطالب ان يعتني به وان ينظر هل هو ممن اتى به او لا؟ اذا كان في حلقة الشيخ وفي حلقة التعليم - 01:18:25
ينبغي له ان الا يسبق الشيخ الى شرح مسألة. بل ينتظر شرح الشيخ لها وكذلك اذا جاء سؤال للشيخ فلا ينبغي للطالب ان يبادر بالجواب بل ينتظر حتى يجيب الشيخ - 01:18:44
وكذلك لا يظهر معرفته امام الشيخ الا ان كان الشيخ يرغب ذلك ونحوا من ذلك. كذلك ايضا ينبغي له ان يقبل بكليته على شيخه ولا يقطع على الشيخ كلامه اي كلام كان سواء كان تقرير درس او حديثا جانبيا او غير ذلك فلينتظر - 01:19:01
حتى ينتهي الشيخ من كلامه. لان الحرمة هنا للشيخ اكثر وهو المقدم في حلقة التعليم. ومن ادب الطالب ان يراعي مثل هذه الامور. كذلك لا ينبغي اه ان يتحدث مع غير الشيخ اثناء حلقة التعليم. وانما يقبل على الشيخ ولا ينشغل - 01:19:31
عنه بان لا تفوته التقريرات والعلوم والفوائد والتوجيهات. وليكن ذهن الطالب حاضرا. وقلبه حاضرا في كل وقت قدر ما يستطيع حتى تكون فائدته مما يقرر اكثر وانتفاعه مما يقال اثمن واعظم. نعم - 01:20:00
الثاني عشر اذا ناوله الشيخ شيئا تناوله باليمين. وان ناوله شيئا ناوله باليمين. فان كان ورقة يقرأها قصة او مكتوب شرعي ونحو ذلك نشرها ثم دفعها اليه ولا يدفعها اليه مطوية الا اذا علم او ظن - 01:20:26
سار الشيخ لذلك واذا اخذ من الشيخ ورقة بادر الى اخذها منشورة قبل ان يطويها او يتربها واذا ناول الشيخان كتابا نوى له اياه مهيأ لفتح والقراءة فيه من غير احتياج الى ادارته. فان كان النظر في موضع معين فليكن - 01:20:48
مفتوحا كذلك ويعين له المكان ولا يحذف اليه الشيء حذفا من كتاب او ورقة او غير ذلك ولا يمد يديه اليه اذا كان بعيدا ولا يحوج الشيخ الى مد يده ايضا لاخذ منه او عطاء بل يقوم اليه قائما ولا يزحف - 01:21:08

واليه زحفا واذا جلس بين يديه لذلك فلا يقرب منه قربا كثيرا ينسب فيه الى سوء ادب ولا يضع رجله او يده او شيئا من بدنه او ثيابه على ثياب الشيخ او وسادته او سجادته ولا يشير اليه - 01:21:28

بيده او يقربها من وجهه او صدره او يمس بها شيئا من بدنه او ثيابه. واذا ناوله قلما ليكتب به فليمده قبل اعطائه اليه وان وضع بين يديه دواة فلتكن مفتوحة الاغطية مهيئة للكتابة منها وان - 01:21:47

وله سكينا فلا يصوب اليه شفرتها ولا نصابها ويده قابضة على الشفرة بل تكون عرضة وحد شفرتها الى جهته قابضا على طرف النصاب مما يلي النصر. جاعلا نصابها على يمين الاخذ. وانا وله سجادة ليصلي عليه - 01:22:07

اليها نشرها اولا والادب ان يفرشها هو عند قصد ذلك. واذا فرشها ثنى مؤخر طرفها الايسر كعادة الصوفية فان كانت مثنية جعل طرفيها الى يسار المصلي وان كانت فيها صورة محراب تحرى به جهة القبلة ان امكن - 01:22:27

فلا يجلس بحضرة الشيخ على سجادته ولا يصلي عليها اذا كان المكان طاهرا. واذا قام الشيخ بادر القوم الى اخذ السجادة والى الاخذ بيده او عضده ان احتاج. والى تقديم نعله اذا لم ان لم يشق ذلك على الشيخ. ويقصد ويقصد بذلك - 01:22:47

كله التقرب الى الله والى قلب الشيخ. وقيل اربعة لا يأنف الشريف منهن وان كان اميرا. قيامه من مجلسه لابيه وخدمته للعالم يتعلم منه. والسؤال عما لا يعلم وخدمته للضيف. رحمهم الله رحمهم الله - 01:23:07

ما اعظم تأديبهم لطلابهم وما احرصهم على ان يكون الطلبة غاية في الادب مع من يتعلمون لان خير ذلك راجع اليهم وهذه الامور وان لم اه تكن متعينة الا انها ادب راقي واخلاق عالية يحسن - 01:23:27

الطلبة ان يراعوها. فان لم يستطيعوها كلها فليراعوا بعضها الثالث عشر اذا مشى مع الشيخ فليكن امامه بالليل وخلفه بالنهار الا ان يقتضي الحال خلاف ذلك لزحمة وغيرها ويتقدم عليه في المواطئ المجهولة الحال كوحل او حوض او المواطئ الخطرة ويحترز من ترشيش ثياب الشيخ - 01:23:50

واذا كان في زحمة في زحمة صانه عنها بيديه اما من قدامه او من ورائه واذا مشى امامه التفت اليه بعد كل قليل فان كان وحده والشيخ يكلمه حالة المشي وهما في ظل فليكن في يمينه. وقيل عن يساره متقدما - 01:24:18

عليه قليلا ملتفتا اليه ويعرف ويعرف الشيخ بمن قرب منه او قصده من الاعيان ان لم يعلم الشيخ به ولا بجانب الشيخ الا لحاجة او اشارة منه. ويحترز من مزاحمته بكتفه او بركابه ان كانا راكبين وملاصقة ثيابه - 01:24:38

ويؤثره بجهة الظل في الصيف وبجهة الشمس في الشتاء وبجهة الجدار في الرصفانات في الرصفنات ونحوها وبالجهة التي لا تقرع الشمس فيها وجهه اذا التفت اليه. ولا يمشي بين الشيخ وبين من يحدثه ويتأخر - 01:24:58

عنهما اذا تحدثا او يتقدم ولا يقرب ولا يستمع ولا يلتفت فان ادخله في الحديث فليأت من جانب اخر ولا يشق بينهما. واذا مشى مع الشيخ اثنان فاكتنفاه فقد رجح بعضهم ان يكون اكبرهما عن يمينه. وان لم يكتنفا - 01:25:16

تقدم اكبرهما وتأخر اصغرهما. واذا صادف الشيخ في طريقه بدأه بالسلام ويقصده بالسلام. ان كان سعيدة ولا يناديه ولا يسلم عليه من بعيد ولا من ورائه بل يقرب منه ويتقدم اليه ثم يسلم ولا يشير - 01:25:36

ابتداء بالاخذ في طريق حتى يستشيره ويتأدب فيما يستشيره الشيخ بالرد الى رأيه. ولا يقول لما رآه الشيخ هو كان خطأ هذا خطأ ولا هذا ليس برأي. بل يحسن خطابه في الرد الى الصواب كقوله يظهر - 01:25:56

ان المصلحة في كذا ولا يقول الرأي عندي كذا وشبه ذلك. نعم وهذا ايضا داخل في تعظيم حرمة الشيخ حسن الظن به وان ينظر اليه بعين الكمال وعين التقدير وانه اعرف واعلم واخبر. ويستفيد منه ويستنصحه ويستمع منه - 01:26:16

وينظر الى ما يوجهه به بعين التقدير والاجلال فان هذا ادعى لاستفادة الطالب ونيل البركة واذا ظن او ظهر للطالب من توجيه الشيخ ان هذا التوجيه آآ خطأ فكما اشار المؤلف - 01:26:43

الى ذلك ان ان يتلطف ببيان وجه الصواب وهذا ملخص الامور التي ينبغي للطالب ان يراعيها مع شيخه - 01:27:07